بحث مقدم إلى الملتقى الوطني حول الرموز التعبيرية في البية الرقمية تحولات تواصلية وتحديات اتصالية . جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .

ضمن المحور الثاني :الرموز التعبيرية والسلوك الإتصالي .

إعداد كل من : د بوعكاز فريدة أستاذة محاضرة 'أ' –جامعة باجي مختار عنابة

:د **بلعاتي إيمان : أستاذة محاضرة 'أ' جامعة باجي محتار عنابة .**

الأستاذة : بوعكاز فريدة أستاذة محاضرة 'أ' جامعة باجي مختار عنابة .

عنوان المداخلة : أثر استخدام الرموز التعبيرية في الوسائط الجديدة على لغة التواصل الإنساني .

أثر استخدام الرموز التعبيرية في الوسائط الجديدة على لغة التواصل الإنساني .

ملخص الدراسة : ترصد هذه الورقة البحثية.اثر استخدام الرموز التعبيرية في الوسائط الجديدة منها شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على التواصل الإنساني والتأثيرات التي من الممكن أن تحدثها والتغيرات التي يمكن أن يشهدها خاصة و مع تزايد شعبية استخدامها تزداد المخاوف بشأن تأثيرها على التفاعل والتواصل البشري بالإضافة إلى استخدامها الرئيسي في التعبير عن المشاعر.

الكلمات المفتاحية : الاستخدام - الرموز التعبيرية – شبكات التواصل الاجتماعي - التواصل الإنساني .

:Abstract

This research paper monitors the impact of the use of emojis in new media, including social networks, and its impact on human communication, the effects it can have and the changes that it can witness, especially with the increasing popularity of its use, increasing concerns about its impact on human interaction and communication, in addition to its main use in Express feelings

مقدمة :

تشهد البشرية اليوم انفجارا علميا وتكنولوجيا كبيرا ، اخترق حدود كل التوقعات التي كانت في زمن مضى ضربا من الخيال، وبخاصة ما نشهده في عالم الاتصال بفضل ابتكار شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والواتس آب و اليوتيوب و الإنستغرام ، ومع انتشار أجهزة التواصل الحديثة المسماة الأجهزة الذكية، دخلت البشرية مرحلة غير مسبوقة في مجال تواصل أطراف الأصابع ، وان اختلفت مواقع التواصل الاجتماعي من حيث نشأتها وما تتيحه من مزايا تواصلية ، إلا أن موقع الفايسبوك يعد الأكثر استخداما بينها وهو يشهد حركة ديناميكية كبيرة وإقبالا متزايداً خاصة من طرف المستخدمين .

ويشهد التواصل عبر الفيسبوك على غرار باقى التطبيقات تداول رموز تعبيرية " الايموجي"، حيث أصبح العالم اليوم يحتفل في 17جويلية من كل عام بالرموز التعبيرية، لما لها من انتشار واسع و ملحوظ ، بالإضافة إلى أنها تقوم بالتعبير عن المشاعر الإنسانية في رموز وأشكال بسيطة يتناسب مع كل موقف يتعرض له الفرد ، ويجد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي ما يناسب كل مشاعرهم و مواقفهم مع الآخرين، بدلا من الكتابة التي قد لا يستطيع البعض ترجمة شعورهم بها ، ومع النمو المتسارع نحو الحداثة والتطور التكنولوجي الرقمي التي أصبح فيها الإنسان يحمل هوية رقمية تمكنه من الدخول لهذا العالم الافتراضي الالكتروني ، والتفاعل معه أينما كان ومتى شاء ، فانتشرت الايموجي وأثرت بشكل نسبي على لغة التواصل بين الأفراد في فئة الشباب ، وهذه الآثار قد تكون إيجابية مثل دعم التواصل مع الآخرين والمساعدة في التعرف على ثقافات مختلفة وتوسيع الدائرة الاجتماعية ، ومنها ما هو سلبي في تقليص استخدام اللغة في التواصل.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي، حيث أنها تتيح الربط بين الأصدقاء والزملاء بل وتساعد في التعارف و التواصل مع أشخاص من مجتمعات مختلفة ،ولعل من أكثر هذه المواقع الاجتماعية انتشار وشعبية "الواتس آب "حيث أن المستخدمين النشطين لهذا الموقع بلغ في سنة 2022 أكثر من 2مليار مستخدم نشط شهرياً وفقا لأحدث الإحصائيات الرسمية[1]

وتعد فئة الشباب هي الشريحة الأكثر استخداما لهذا الموقع نظرا لما يتوفر عليه من مزايا وخدمات استمالت هذه الفئة ، فقد عمل الشباب المستخدمين لهذا الموقع على ابتكار لغة خاصة بهم في التواصل لم تكن موجودة قبل يطلق عليها بالرموز التعبيرية"الايموجي" وهذا لاختصارها للكلمات وسهولة تعبيرها عن المشاعر ومزاج الأشخاص.

وذهب البعض من الباحثين إلى حد الإقرار أن الايموجي سيكون لغة المستقبل -دون شك- مستندين في ذلك إلى إحصائية تفيد أن 41 رسالة نصية ترسل كل يوم حول العالم على الأجهزة الإلكترونية الذكية ،من ضمنها حوالي 6 مليارات رسالة تتضمن واحدا من هذه الرموز التعبيرية على الأقل ،أو تتألف منها فقط. وهذا رقم مذهل يجعل انتشار اللغة الإنجليزية قزماً أمامها.[2]) .

يقول مارك دايفس، وهو أحد مديري منظمة «يونيكود» السالفة الذكر إن الإيموجي ليست لغة جديدة، لكنها تحمل في طياتها إمكانية أن تصبح كذلك. ويخالفه في الرأي تايلر شنوبلن الاختصاصي في الإيموجي من جامعة ستانفورد حيث يقول إنها تعمل كنظير للكتابة عن طريق لغة حركة الجسد. والغريب في موضوع الإيموجي، هو أن دايفس نفسه يقول إنها رغم انتشارها الواسع فإن معناها يختلف بين شخص وآخر.

ومن خلال ما تقدم ذكره سابقا نطرح التساؤل الآتي:

***هل يؤثر إستخدام هذه الرموز التعبيرية في موقع الفايسبوك على لغة التواصل الإنساني ؟**

وتقوم هذه الورقة البحثية على عناصر أساسية * :الرموز التعبيرية "االإيموجي"...المفهوم والنشأة *خصائص ووظائف الرموز التعبيرية *استخدام الرموز التعبيرية في الحملات التسويقية *مخاطر و سلبيات الرموز التعبيرية.

---

[1] هاني محمود :عدد مستخدمي الواتس آب حول العالم ،،2021متاح على الرابط التالي:

www.abuomar.ae، وتم الزيارة في:.09-08-2022

[2] تسنيم الصعابنة: تصبح الايموجي لغة المستقبل2021 متاح على الرابط :http:/henatiorpress.Net

تم الزيارة11-9-2022

2-تحديد مفاهيم الدراسة:

- الأثر:

أ-لغة: الأثر في اللغة كما ورد في معجم الوسيط "أثر فيه ترك فيه أثر، تأثر الشيء ظهر عليه الأثر وبالشيء تتبع أثره.[3]

-أما في معجم لسان العرب فالأثر بمعنى بقية الشيء ومعه أثار واقوي.[4]

- أما معجم غريب القران للأصفهاني : فالأثر : أثر الشيء حصول على ما يدل على وجوده،يقال أثر وأثر والجمع الآثار ،فقال تعالى « وقفينا على آثارهم برسلنا ،وأثارا في .

ب-اصطلاحا:عرفه سعيد بومعيزة :بأنها تلك العلاقات التفاعلية بين أفراد الجمهور و وسائل الإعلام،وتتميز هذه العلاقات من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور التي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتهم ،وليس بالضرورة التأثير عليهم ليعبروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي ، ومن أفراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتهم لأسباب مختلفة باختلاف سياقاتهم الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية والثقافية وهذا وفقا للقيمة التي تحملها هذه المحتويات وما تمثله بالنسبة إليهم ومدى قدرتهم على إشباع حاجاتهم المختلفة

-الإستخدام: يعرف على أنه:

أ-لغة:من استخدام استخداما،أي اتخذ الشخص حاكماً أي يخدمهم خدمة فهو خادم له.[5]

ب-اصطلاحا:نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم،فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام ،وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية والثقافية للأفراد،فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر سيرورة الاستخدام ،ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام.[6]

-الرموز التعبيرية:

أ-لغة: الرموز التعبيرية (Emoji) مكونة من :E وتعني صورة ،و Moji: وتعني رمز أو حرف .

---

[3]معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة،ط1، مكتبة الشروق الدولية، مصر،. 2004، ص 05.

[4] معجم لسان العرب: لابن منظور، دار مادر،الجزء الأول، ، ص 30، 2003

[5] منال هلال المزاهرة :نظريات الاتصال ، ط1،دار النشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن، . ،ص ،2012170

[6] حسن شفيق: نظريات الإعلام،دار فكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع،د ط،1مصر ،2014، ص 186.

ب-اصطلاحا: هي تلك الصورة الرمزية **أو**الوجوه الضاحكة المستخدمة في كتابة الرسائل الإلكترونية.**(محمود،2021)**

-اللغة:

أ-لغة: المهمة اللغوي للفظة "لغة" يعني السقط والصوت والتكلم والنطق و الباطل ،وكلها معلم قريبة من المعنى الاصطلاحي.

ب-اصطلاحا: تعددت تعاريف اللغة قديما و حديثا بتعدد العلماء وخلفياتهم الفكرية و العلمية (علم النفس، علم الاجتماع ، وعلم اللغة...)

بالنسبة لعلماء اللغة المحدثين فنجد فرديناندي دي سوسير يعرف اللغة بقوله:"إنها نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة .[7]

التواصل الاجتماعي : إن التواصل الاجتماعي هو"نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها[8].

اصطلاحا : هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت مجتمع والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب 0.2 حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفق لاهتماماتهم أو انتمائهم(جامعة ، بلد صحافة ...) بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل و المشاركة في الملفات الشخصية الآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها. [9]

3-أهمية الدراسة :تتجلى أهمية هذه الدراسة في موضوعيا، حيث تؤدي الرموز التعبيرية"الإيموجي" دورا هاما وفعال في عملية التواصل والتفاعل في البيئة العالمية الرقمية بكافة مجالاتها، ما يحتم على الباحثين دراسة هذا الموضوع لتقييم أبعاده وتأثيراته.

4-الرموز التعبيرية المفهوم والنشأة :

---

[7] - فرديناندي دي سوسير،عبد القادر قنيني، محاضرات في علم اللسان العام، دار النشر إفريقيا شرق، 2006.

[8] ماجد رجب العبد سكر ، التواصل الاجتماعي أنواعه – ضوابطه – آثاره - ومعوقاته "دراسة قرآنية موضوعية" ، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن منشورة الجامعة الإسلامية غزة ، 2011 ،ص 11.

[9] سعود صالح كاتب :الإعلام الجديد وقضايا المجتمع ، المؤتمر الثاني الإعلام السعودي ، السعودية ، 2011 ديسمبر 13/15 – ص 9 .

- مفهوم الايموجي :تعد الرموز التعبيرية من أهم أدوات نقل الأفكار والمشاعر في وقتنا الحاضر باعتبارها نوعا من أنواع اللغة الغير لفظية ، حتى أن بعض الباحثين ذهب إلى اعتباره أن الرموز التعبيرية الايموجي ستكون لغة المستقبل مستندين على إحصائية تفيد بأن هناك 41 مليار رسالة نصية ترسل كل يوم حول العالم منها 6 مليار رسالة تتضمن واحدة من هذه الرموز التعبيرية وقد أصبحت شعوب العالم احتفي باليوم العالمي للرموز التعبيرية Emoji"

ولقد أحدثت الصور العبيرية قفزة نوعية في مجال اللغة والاتصال ، مما أسهم في إثراء اللغة بشكل عام من خلال ما تقدمه من مزايا أهمها تكملة المعنى الناقص في الكلام المكتوب بوصفها نوعا من أنواع الاتصال غير اللفظي وعدلت بذلك لغة الجسد كالإيماءات والإشارات والإيحاءات ولدت المجتمعات والأمم والشعوب والقبال ، وبمرور الزمن تباينت ثقافاتها ومفاهيمها وقوانينها التي تنظم العلاقات بين أفرادها ، وصار كل إنسان يختزن داخله نظاما شديد التعقيد من المشاعر والأفكار والطموحات الموروثة ممن سبقوه ، وأصبح من الضروري له إذا أراد التعامل مع الآخرين أن يحاول اكتشاف ما يحملونه من مشاعر وأحاسيس ومعتقدات لإقامة علاقات ناجحة معهم في إطار المجتمع الذي يعيش فيه .

وقد ظهر أول ايموجي في عهد الفراعنة على ورق البردي ..الصورة التعبيرية صورة تساوي خبرا أو مشاعر فالايموجي أداة تواصل مفيدة تجاوزت كل اللغات ، الايموجي عبارة عن صغيرة إما ثابتة أو متحركة تمثل تعبيرا لوجه أو مفهوما ما في العالم الشبكي ، وتتواجد أشكال الايموجي على نطاق واسع في مواقع الشبكات الاجتماعية ، وتطبيقات الهواتف الذكية ومنصات المراسلة الأخرى ، والرموز التعبيرية عبارة عن صور توضيحية رقمية شاعة يمكن أن تظهر في الرسائل النصية وإرسال البريد الإلكتروني وعلى منصات التواصل الاجتماعي .

وتقوم هذه الرموز بعمل كبير للتأكيد على النغمة ، وإدخال الفكاهة وإعطاء الأفراد طريقة سريعة وفعالة لإضفاء بعض الألوان والشخصية إلى مساحات نصية أحادية اللون ، ومع ذلك فإن الرموز التعبيرية تفعل أكثر من ذلك ، ويمكن أن تعمل الرموز التعبيرية كاستراتيجية تأقلم emo-tional وشكل جديد من التعبير الإبداعي وتخلق الرموز التعبيرية سبلا جديدة للشعور الرقمي .

أصل كلمة إيموجي emoji من اللغة اليابانية ، حيث حرف e يعني الصورة و moji تعني الشخصية ، كما تم إنشاء أول ايموجي عن طريق شيغيتاكا كوريتا Shigetaka Kurita ، الذي استمد الفكرة من النشرات الجوية التي كانت تستخدم الرموز والشخصيات اليبانية وقال كوريتا أنه لم يعتقد أن الايموجي سينتشر ويصبح شاعا ويصبح شائعا على المستوى الدولي وتحوله إلى أداة تواصل مفيدة تجاوزت اللغات .[10]

-اللغة والرموز التعبيرية

---

[10] أحمد عبد الكافي ،عبد الفتاح عبد الكافي استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية (الايموجي) بموقع التواصل الاجتماعي ،فيسبوك وانعكاسه على إدراك جودة الصداقة الافتراضية،مجلة البحوث الإعلامية ، العدد الثامن والخمسون - الجزء الرابع، م2021هـ - يوليو، القاهرة ، ص 1814

تتجسد هذه الرسالة ذات الوظيفة الشاعرية أو الجمالية عن طريق إسقاط محور الدلالة والمعجم على محور التركيب والنحو انزياحا أو معياراً. ويعني هذا أن الوظيفة الجمالية أو الشعرية هي التي تحدد العلائق الموجودة بين الرسالة وذاتها ، وتتحقق هذه الوظيفة عندما يتحقق الانزياح المقصود بشكل من الأشكال.

5-تاريخ الرموز التعبيرية:

في عام 2015م قام القاموس الشهير أكسفورد" Dictionary"Oxford باختيار الرمز الذي يطلق عليه وجه دموع الفرح 😂 كأشهر كلمة للعام ولم يجد هذا الاختيار في وقتها أي اعتراض على الرغم بأن الاختيار وقع على رمز وليس على كلمة! ،وقد أوضح القائمون على القاموس في ذلك الوقت بأن سبب اختيارهم لهذا الرمز بدال من كلمة هو أن هذا الرمز التعبيري يعكس المزاج العام للناس في ذلك العام! مما يبين النمو الكبير في استخدام هذه الرموز في عام 2015م.

لهذا يعتبر بعض الباحثين بأن عام 2015 هو عام الذروة في استخدام الإيموجي حيث شهد هذا العام أعلى معدلات استخدام الرموز التعبيرية فمن الصعب إيجاد أي مراسلة في وسائل التواصل الاجتماعي دون وجود رمز تعبيري وقد توصل العلماء إلى أن 27 شعور عاطفي اقترن التعبير عنها باستخدام الرموز التعبيرية منها على سبيل المثال لا الحصر: الإعجاب، الحب، التقدير، التسلية، القلق، الهلع، الحرج، الملل، الهدوء، والارتباك ،كما أن هذه الرموز التعبيرية بدأت تستخدم في الرموز العلمية مثلما فعل الأمريكي بيل ناي "Nye Bill "عندما قام باستخدام الرموز التعبيرية لشرح بعض المفاهيم العلمية، وهو ما يعطي دلالة واضحة بأن هذه الرموز تقوم بأدوار مؤثر وهامة في مختلف مجالات الحياة.

كما أن هذه الرموز التعبيرية بدأت تستخدم في الأمور العلمية مثلما فعل الأمريكي " بيل ناي Bill Nye"، عندما قام باستخدام الرموز التعبيرية لشرح بعض المفاهيم العلمية وهو ما يعطي دلالة واضحة بأن هذه الرموز تقوم بأدوار مؤثرة وهامة في مختلف مجالات الحياة.

الإيموجي هي في الأصل كلمة إنجليزية مسافة من الكلمة اليابانية ،الحرف الأول E : يعني الصورة ، و الثاني Moji : ويعني طرف أو حرف، وقد تم ابتكارها في اليابان عام 1995 م من قبل المؤسس "شيجيتاكا كوريتا" الذي كان يعمل حينها ضمن فريق شركة Ntt Docomo ، فالنموذج المبدئي لهذه الرموز التعبيرية كان عبارة عن مجموعة تتكون من 176 صورة صممت بهدف استخدامها في أول نظام أساسي لخدمات الانترنت الخاصة بالهاتف المحمول، ثم تطورت تدريجيا حتى أصبحت بالشكل الذي نستخدمه حاليا .

وقبل ظهور هذه النماذج كان الجمهور يعتمد على التمثيل اللغوي الرمزية للتعبير عن مشاعره من خلال إستخدام علامات الترقيم الموجودة في لوحة المفاتيح مثل **:(**، ففي واقع الأمر تعد هذه الرموز اختصارا

التعبيرات الملمحمية للوجه ، بحيث تأخذ مكان التي في العادة تترجمها تنغيمات الصوت وإيماءات الجسد .

والرموز التعبيرية هي صور تخيلية رقمية شائعة ، يمكن أن تظهر في النصوص ، والرسائل ، والبريد الإلكتروني، وعلى منصات التواصل الإجتماعي، كما أنها شخصيات مصورة أو رسوم توضيحية تحظى بشعبية كبيرة في الاتصالات النصية ، وهي أيضا صور يمكن دمجها بشكل طبيعي مع نص عادي لإنشاء شكل جديد للغة.[11]

يمكن تتبع تاريخ الرموز التعبيرية في أربعة مراحل هي:

أ- مرحلة ماقبل نشأة الرموز التعبيرية:

بدأت الإرهاصات الاولى الرموز التعبيرية من قديم الازل حين نقل الانسان المعلومات للآخرين باستخدام المواد البصرية،واستخدم الرسم باليد على جدران واسقف الكهوف في العصر الجري القديم (palaeolithic)c Age stone، واستخدمت المحاولات الاولى لكتابة الرموز التصويرية كالأحرف الهيروغليفية المصري القديمة،ثم انتطرت الكتابة الأبجدية 2000 عام بعد ذلك ،لتظهر مع الفينيقيين حوالي ،3200 ومنذ ذلك وجدت محاولات عديدة من المفكرين لتشكيل لغة عالمية تكون وسيلة للتواصل بين كافة البشر،مثل محاولات الكاتب والفيلسوف "لينجيوا إجنونا" lingewa Egnota في القرن الثاني عشر،ثم ظهرت لغة "البلبيلان"Bleblan في القرن السابع عشر بالشرق الأوسط،تليها "الإسبوينتو" Esbrinto الذي اخترعها "لوديفيج زامتهوف"lodifig zamtehoph.

عام 1887 م أن تكون لغة اتصال دولية سهلة و"البليسيمبوليك"Blesymboliv التي تعتمد على الرموز الدلالية،مصدرها symbol بمعنى رمز او رمزي،لكن جميعها بئن بالفشل،وتندرج الرموز التعبيرية ضمن هذه العائلة بوصفها وسيلة عالمية لتواصل.

ب-مرحلة النشأة :

اخترع كارنجي Carnegie Mellon أستاذ الحاسب الآلي لجامعة "سكوب فهلمان"scott fahlman الرمز التعبيري الاول عام 1982م ،بسب انزعاجه الشديد من عدم قدرة الكثير من زملاءه على استيعاب مزاحه وتعريفاته في رسائله الالكترونية،فاستخدم اللغة الرقمية بتصميم رمز يحاكي الابتسامة البشرية.

وبحثت احدى شركات الاتصالات اليابانية تسمى"بوكيت بيل"Bocket عن طريقه لإعادة جذب مستخدميها بعد نفورهم منها في منتصف تسعينيات القرن الماضي-اي قبل عصر الهواتف الذكية-وهذا

---

[11] فيصل مونس شتات العنزي: واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الرقمية،مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال،العدد 7،2021. ، ص 190.

العرض وضع موظفها "شيجيتا كاكوريتا" shigeta kakurita تصميمات متعددة لبعض الرموز التعبيرية ،وكان سبب نفور الشباب الياباني من الشركة وقتئذ ان ساعة استعمال الأجهزة الطنانة "البيسجر" بينهم،وكانت هذه الإجازة تستخدم رمز "القلب" الذي حظي بترحاب كبير منهم،ويعد فترة لم تدرك الشركة أهمية الرمز للمستخدمين فأسقطته ،فتحولوا عنها إلى شركة أخرى احتفظت به،الأمر الذي دفع "كوريتا" إلى إدراك أهمية هذا الرمز وغيره،وانه يجب أن يكون جزءا من أي خدمة تراسل نصيحة ،ومن هنا استلهم فكرة الرموز التعبيرية،من :نشر توقعات الموظفين التي تستخدم الرموز لتوضيح الحالة ،الحروف الصينية ،علامات المرور في الشوارع،حروف الكتابة اليابانية المعروفة ب "كانجي" kanji والقصص المصورة المعروفة باسم "مانجا"Manga التي استخدمت الرموز لتعبير عن المشاعر ثم ظهورها لتشمل موضوعات أخرى متعددة ،و"ألمانجا" هي رسوم كاريكاتورية هزلية لها تاريخ عريق في اليابان،يقرؤها كافة فئات الشعب الياباني من كل الأعمار والطبقات،لدرجة أن عائداتها الأسبوعية في اليابان تعادل العادات السنوية الصناعة القصص المصورة الأمريكية جميعها.

و بدأت الرموز التعبيرية وجودها ب 176 رمزا تعبر عن حالة الطقس،الطعام والشراب،والحالات النفسية والمشاعر،وكانت بداية هذه الرموز بالأسود و الأبيض فقط، وإنحصر حجمها في12×12 بيكسل،لذاك إتسمت بالبساطة الشديدة ولم تتسم بمؤثرات كثيرة، كما أنه لم يكن من السهل تصميم الرموز بالشكل المكتوب والمرغوب لعدم تطور التكنولوجيا حينئذ.

ت-مرحلة التطور:

ظهرت أول رموز تعبيرية ملونة عام 1999عام بعد إعادة تطو Iphone ios. ية منها ،لتظهر الوجوه التعبيرية الصفراء المعروفة حاليا " سمايلي" التي ما لبثت أن انتشرت على مستوى العالم بعد إضافة رموز تعبيرية من ثقافات أخرى غير اليابانية واسعة الانتشار ، وبدأت مؤسسة " يونيكود" الأمريكية للترميز الموحد2010 إدراج بعض الرموز في إصداراتها ، حيث تضع " يونيكود " الفكرة والتصميم العام للرمز التعبيري ، أما التفاصيل -كاللون وبعض الخطوط الثانوية فهي تختلف من نوع جهاز لآخر.ثم تبنت شركة " أبل" عام2011 لأول مرة الرموز التعبيرية في جهاز وتبعتها تباعا معظم شركات الهواتف الذكية.

ج-مرحلة الازدهار :

تدخل كلمة " ايموجي" لأول مرة في قاموس "أكسفورد" عام2013 م ، وفي نفس العام أقيم معرض فني للرموز التعبيرية في نيويورك، بهدف اكتشاف علاقة العواطف بالحاسب الآلي والثقافة الشعبية ، وأهميتها في التفاعل بين الناس ، ثم معرض أخر في " أرك إ نيمي ارتس" بولاية فيلا دلفيا ، يهدف إلى إلقاء الضوء على قدرة الرموز التعبيرية على نقل العواطف عبر اللغات المختلفة ، ويعلن قاموس "أكسفورد " لأول مرة اختيار رمز "الوجه الضاحك دو دموع الفرح" كلمة السنة له عام 2015 ، وهي أول مرة في التاريخ تكون فيها كلمة السنة رمز (الرسم) ، وأصبح 17 جويلية من كل عام هو اليوم

العالمي للرموز التعبيرية ، التي تضم اليوم أكثر من ألفي رمز تمثل مختلف الأجناس ،والثقافات والديانات والألوان.

ثم دعت شركة "جنرال الكتريك" مستخدميها من خلال حملة إعلامية على "ستناب شاط" لإرسال مقترحاتهم لرموز تعبيرية جديدة ، ونتيجة لهذا الانتشار والأهمية أدركت الشركات المنتجة في مختلف القطاعات أهمية الرموز التعبيرية في طلب منتجاتها والدعاية لها ،فصممت شركة بيتزا "دومينو "نظاما لطلب منتجاتها بواسطة الرموز التعبيرية، وأطلقت مطاعم " بيرجر كينج" لوحة ايموجية لمنتجاتها لتسهل على الزبائن طلباتهم ، وهناك كثير من الشركات التي خذت هذا الحذو ، ويحاول البريطاني "توم سكوت" ابتكار لوحة مفاتيح كاملة للرموز التعبيرية ، بحيث يكون لكل رمز خاص؛ حيث يمكن الاستغناء عن استخدام الكلمات ، فحسب حوالي ألف رمز و وضعها على لوحة مفاتيح موصولة الكومبيوتر محمول

وكنتيجة طبيعية لتطور التاريخي السابق فقد أنشأت موسوعة "الإيموجيبيديا" للرموز التعبيرية الصادرة عن "ليونيكود" و تهدف إلى توثيق التغيرات التي تحدث فيها او في معانيها، مع إرساء وتوحيد المعايير الصحية لاستخدامها، كما ظهرت مواقع أخرى تعرف بالرموز التعبيرية و معانييها و الإضافات الجديدة التي تضاف إليها،

وعقد المؤتمر الدولي الأول للرموز التعبيرية بمدينة سان فرانسيسكو الأمريكية نوفمبر 2016، وعرضت حلقات كرتونية للأطفال في قنوات سبيستون بعنوان "موجيكونز" عام 2017.[12]

6-وظائف الرموز التعبيرية : تقوم الرموز التعبيرية بالعديد من الوظائف التي تساهم في جعل المحادثات الرقمية أكثر سيولة من ناحية التعبير أو حتى من ناحية الرد والتجاوب، وقد حدد and Mathews Leeثلاث وظائف تقوم بها الرموز عند استخدامها في المحادثات النصية، وهي :

--**بادئة للحديث:** من خلال استخدام رمز تعبيري" وجوه مبتسم مثال "لبدء المحادثة بدل من إلقاء التحية

-استخدامها إثناء المحادثة: فالرموز التعبيرية العاطفية مثل القلوب أو الوجوه المبتسمة تستخدم عادة في نيابة المحادثة بدل من كتابة" مع السلامة

-استخدامها لتجنب الصمت في المحادثة: ففجوة الصمت هي أمر شائع في المحادثات الكتابية، لذلك يتم استخدم الرموز التعبيرية حينما يرغب أحد أطراف المحادثة معرفة معلومة محددة عن موضوع معين يحاول في و الطرف الآخر تجنب الحديث عنه.

أن هنالك عدة وظائف أيضا تقدمه هذه الرموز، وقد قام بتقسيمها على المرسل والمستقبل في العملية الاتصالية، وهي على النحو الآتي :

---

[12] حمد جابر سامية:الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث النظرية والتطبيق، دار المعارف الجامعية، القاهرة، ، ص 90، 1998.

1:**المرسل :أ -الوظيفة العاطفية** :من خلال التعبير عن موقف المرسل تجاه موضوع معين.

ب- **وظيفة تبادل المشاعر** :فعندما يرسل المرسل أحد الرموز فهو بالتأكيد يسعى لنقل مشاعره أو مواقف و للطرف الآخر.

2:**المستقبل :أ -الوظيفة الدالة** :حيث يمكن للعواطف أن توثر عمى مشاعر المتلقي وفكره

.**ب -الوظيفة المرجعية** :حيث تساعد الإيموجي على نقل الرسائل والمعلومات إلى المتلقي

.كما أن الإيموجي تساهم في التعبير عن جانب ميم من الحديث من خلال الربط بين الرمز المستخدم في المحادثة وما ينوي المستخدم كتابته نصيا بعد استخدامه لذلك الرمز .

وقد أوضح أحد علماء الاجتماع بأن الرموز التعبيرية ، تعطي قيمة عاطفية مضافة للغة، وقد وضع ثالث أبعاد أساسية خاصة بهذه القيمة، وهي :

-علم الجمال: الذي يعني أن دمج الرسالة مع الصور يمنح نوعا من اللطف .

- التسمية: باعتبار أن رمز الإيموجي يوفر درجة من الخيال.

-السيمائية: فالصورة ليا معاني كثير، ويمكن تفسيرها على نطاق أوسع من رسالة لغوية)

- تكسر حاجز الممل في المحادثات الإلكترونية .

- تعزز قوة التعبير العاطفي .

-تعدل الجو العام للمحادثة وتخفف من إيقاع اللغة الرسمية

- تساعد على التعبير عن الآراء في أقصر طريقة ممكنة .

وقد بينت دراسة TigwellandFlatla أن الرموز التعبيرية تستخدم في سياقات غير رسمية أو مع أولئك اللذين تربطنا بهم علاقات اجتماعية وثيقة وقد أفراد عينة الدراسة على أنهم لا يستخدمون هذه الرموز مطلقا مع الأشخاص غير القريبين منهم أو في سياق رسمي.

وبالتالي يطرح دوما التساؤل هل الرموز التعبيرية لغة تقول الإجابة المبسطة إن الرموز التعبيرية ليست لغة، فهي تفتقر إلى الأزمنة وحروف الجر وتغيب عنها قواعد بناء الجملة الضرورية للتواصل الإنساني المعقد. لكنها أصبحت نوع الإضافة العالمية المشتركة لجميع اللغات، ومع ذلك تبقى غير فعالة بشكل مستقل دون لغة حاوية لها، على الأقل حتى الآن.[13]

وتعرف الرموز التعبيرية بأنها صور تخيلية رقمية شائعة يمكن أن تظهر في النصوص والرسائل والبريد الإلكتروني، وعلى منصات التواصل الاجتماعي، كما أنها شخصيات مصورة أو رسوم

---

[13] نوال وسار ، الرموز التعبيرية في البيئة الرقمية تحولات تواصلية وتحديات اتصالية ،مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد9 ،العدد02 – جوان 2022 ص 1003 .

توضيحية تحظى بشعبية كبيرة في الاتصالات النصية، وهي أيضًا صور يمكن دمجها بشكل طبيعي مع نص عادي لإنشاء شكل جديد للغة.

ووفقًا لدراسة للأكاديمي فيصل العنزي المحاضر في قسم الإعلام بجامعة الملك سعود، تقوم الرموز التعبيرية بالعديد من الوظائف التي تسهم في جعل المحادثات الرقمية أكثر سهولة من ناحية التعبير أو حتى من ناحية الرد والتجاوب، مشيرًا إلى ثلاث وظائف تقوم بها الرموز عند استخدامها في المحادثات النصية وهي:

بدء للحديث :من خلال استخدام رمز تعبيري "وجوه مبتسمة مثلا" لبدء المحادثة بدلا من إلقاء التحية.

تجنب الصمت في المحادثة :ففجوة الصمت أمر شائع في المحادثات الكتابية، لذلك يتم استخدام الرموز التعبيرية حينما يرغب أحد أطراف المحادثة في معرفة معلومة محددة عن موضوع معين يحاول فيه الطرف الآخر تجنب الحديث عنه!

إنهاء المحادثة :فالرموز التعبيرية العاطفية مثل القلوب أو الوجوه المبتسمة تستخدم عادة في نهاية المحادثة بدلاً من العبارات الختامية.

من جهة أخرى، انتقلت الرموز التعبيرية من الشاشة الافتراضية إلى العالم الحقيقي عبر الحملات الإعلانية، فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت سوقًا للشركات والمسوقين، تتيح مشاركة الرسائل الإعلانية وبشكل مباشر، كما أنها وفرت للشركات الاتصال بالمستهلكين بتكلفة منخفضة نسبيًّا وبكفاءة أعلى من الوسائل التقليدية، وأصبحت الرموز التعبيرية إحدى أدوات التسويق الهامة لما تتميز به من خصائص فريدة مثل شيوعها بين المستخدمين، وسهولة فهم الرسالة مما جعلها في مقدمة أدوات التسويق الرقمي.

وأظهرت دراسات إعلامية أن استخدام الرموز التعبيرية في الحملات التسويقية يُحقق عدة أهداف، منها زيادة مشاركة العملاء وكسب ولائهم، ومن أمثلة ذلك إطلاق شركة دوف المتخصصة في منتجات العناية الشخصية حملة إعلانية تسمح للعملاء بمشاركة إيموجي بشعر "مجعد "curls-من خلال هاشتاق "love your curls".

وتوجد 3 أنواع من الرموز يمكن استخدامها في صناعة الأفكار التسويقية، وهي كالتالي:

"الرموز الخاصة باتحاد يونيكود :"Unicode -منظمة غير ربحية لديها مجموعة من الرموز الموحدة متاحة في جميع البرامج.

الرموز التعبيرية المخصصة :"custom emojis -التي يتم تطويرها عادة بواسطة العلامات التجارية، والتي تكون متاحة للمستخدمين كملصقات.

"الملصقات :"Stickers -تعمل كصور يتم إرسالها في رسالة تسويقية عادة لا تتضمن أي حروف أبجدية.

وفي هذا الإطار، هناك شروط يجب وضعها في الاعتبار عند التفكير في استخدام الرموز التعبيرية في أي حملة إعلانية وهي:

-استخدام الرموز التعبيرية في الوقت المناسب مع المحتوى الصحيح.

-ابتكار قصة للمحتوى الإعلاني وعدم الاقتصار على الإيموجي في الإعلان.

-استخدام الرموز التعبيرية في الإعلان في حال كانت مفيدة وذات صلة بموضوع الحملة

مزايا استخدام الإيموجي:

1- دمج الرسالة مع الصورة يمنح نوعا من اللطف.

2- الايموجي يوفر درجة عالية من الخيال.

3- تكسر حاجز الملل في المحادثات الإلكترونية.

4- تعدل الجو العام من المحادثة وتخفف من إيقاع اللغة الرسمية.

5- توفير المساحة.

6- التعبير عن الشعور.

7- تساعد على التعبير عن الآراء في أقصر طريقة ممكنة.

8- اختصار الكثير من الكلام في تعبير واحد[14].**(عبد الكافي، 2021ص 1815)**

سلبيات استخدام الإيموجي:

1-صعوبة تحديد المشاعر أو انفعالات الشخص، فالرمز قد يكون سببا لاستنتاج العديد من المعاني المختلفة .

2- اختلاف معنى الرموز وتصميمه من منصة لأخرى.

3- اختلاف تفسيرها وقبولها باختلاف نوع الجنس.

4- الهروب من المحادثة وإنهاؤها.

---

[14] أحمد عبد الكافي عبد الفتاح الكافي: استخدام طلبة الجامعة للرموز التعبيرية لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وانعكاساته على إدراك جودة الصداقة الافتراضية، العدد 58 مجلة البحوث العلمية،جامعة الازهر،مصر،2021، ص

5- ضياع اللغة ،فقد تكون سبباً في التأثير على اللغة وخاصة لغة الأطفال.(مرجع سابق)

أشهر الرموز التعبيرية في تطبيق شبكات التواصل الاجتماعي :

الرموز التعبيرية	معانيها
	*ويُعد الرمز التعبيري السابق أو ما يُطلق عليه اسم **triumphantemoji**، من أكثر إيموشنات واتساب استخداماً، وعلى الرغم من استخدام الكثيرين على أنه الغضب والانفعال؛ فإنه في الواقع يشير إلى الوجه المنتصر.
	إيموجي القلب الأحمر : رمز القلب الأحمر من أكثر إيموشنات واتساب استخداماً أيضاً، الذي يدل على الحب، ويُستخدم بمعدل 241 مليون مرة حول العالم.
	إيموجي عامل البناء: *يتعامل الكثيرون مع هذا الإيموشن على أنه يعبر عن شخص يعمل في الإسعاف، إلا أنه في الحقيقة عامل بناء يرتدي زي عمال البناء في اليابان، الذي يحتوي على خوذة عليها علامة خضراء.

  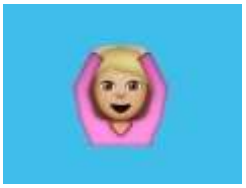	***إيموجي اليدين المفتوحتين:** يعتقد الكثيرون أن اليدين المفتوحتين رمز للاعتراض أو عدم الرغبة في استكمال الحديث، وبعبارة أخرى توقف، إلا أنها في الحقيقة بعيدة **عن هذا التفسير بشكل كبير، حيث تعني الانفتاح والصدق وتقبل الآخر.** **إيموجي سيدة يداها على رأسها:** يستخدم الكثيرون هذا الإيموشن في حال استقبال خبر صادم أو سيئ، إلا أنه في الحقيقة يعبر عن موافقتك واقتناعك بالكلام الذي يُقال.
	إيموجي الحسرة وخيبة الامل: فهذا إيموشن يعبر عن الحسرة وخيبة الأمل لا الخجل كما يعتقد الكثيرون.
	***إيموجي الدموع:** وفي ما يتعلق إيموشن الدموع أو قطرة المياه، يختلف الكثيرون في تفسير معناها، إلا أن الأمر يعتمد في الأساس على مكان وجود قطرة المياه.
	***إيموجي الدموع:** وفي ما يتعلق إيموشن الدموع أو قطرة المياه، يختلف الكثيرون في تفسير معناها، إلا أن الأمر يعتمد في الأساس على مكان وجود قطرة المياه.

7- تطور الرموز التعبيرية من اللغة الهيروغليفية إلى الإيموجي

ووفقًا لدراسة نشرتها فصلية الممارسات اللغوية الأكاديمية، يعد الرمز التعبيري من أبرز أشكال اختزال اللغة سواء في العصور القديمة أو الحديثة، فاللغة الهيروغليفية "المصرية القديمة" التي كانت تستخدم كتابة رمزية وحروفًا تصويرية تشبه في فكرتها "الإيموجي"Emojis -، التي ظهرت متزامنة مع الإيقاع المتسارع لعصر التكنولوجيا والمعلومات، فهي تختزل الكثير من اللغة، وتسرع الاتصال باستخدام مجموعة من الرموز والعلامات المعبرة عن العواطف والمشاعر والممارسات في منظومة تعبيرية متكاملة، وتشكل مفارقة بوصفها عودة إلى عصر ما قبل اللغة، بتفعيل الرموز والتخلص من الكتابة المجردة.

وكانت البشرية قد اجتازت طريقًا صعبًا ومعقدًا من مرحلة التعبير عن الأفكار والكلمات المفردة بواسطة الرسوم إلى التمييز الواعي للمقاطع والأصوات، ومع الثورة التكنولوجية والتطور التقني ظهرت لغة جديدة أعادت البشرية إلى عصر تواصل "إنسان الكهف"، حيث أعيد الاحتفاء بالصورة بوصفها لغة جديدة تجمع بين كل البشر، متخطية فوارق القوميات والإثنيات واللغات، لغة لا تحتاج إلى قواعد الأبجديات، وقد اعتبرها كثيرون مشروع المستقبل لجمع العالم ضمن التطور العلمي للعولمة متمثلاً في لغة "الإيموجي."

والإيموجي هو مصطلح ياباني الأصل مكون من مقطعين هما "e" وتعني صورة، و "moji"التي تعني حرفًا أو رمزًا، وتم دمجهما معاً لتصبح كلمة واحدة هي "Emoji" أي الصورة الرمزية المستخدمة في كتابة الرسائل الإلكترونية اليابانية، ونظرًا لاستخدامها الكثيف وتأثيرها على الثقافة الشعبية العامة، تم تسجيلها في "قاموس أكسفورد الإنجليزي" عام 2013.

سلبيات ومخاطر استخدام الإيموجي

في حين تتعدد المزايا والوظائف التي تقوم بها الرموز التعبيرية إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى أن استخدام هذه الرموز قد تكون له جوانب سلبية منها:

صعوبة تحديد مشاعر أو انفعالات الشخص :فعلى الرغم من أن الصورة تغني عن ألف كلمة، فإن هذا يختلف عند استخدام الرموز التعبيرية، فالرمز قد يكون سببًا لاستنتاج ألف معنى وقد يكون أيضًا عاملًا في وصول معلومة غير صحيحة، حيث يتوقف استيعاب وفهم الرسالة الرمزية على مجموعة من

العوامل منها استخدام نفس المنصة التقنية، إضافة إلى الكلمات المصاحبة التي تعزز المعنى الحقيقي لهذا الرمز.

اختلاف معنى الرمز وتصميمه من منصة إلى منصة أخرى :تعتبر من ضمن السلبيات البرمجية، فكل منصة تقوم بتصميم رموز تعبيرية متقاربة في التصميم العام، لكنها مختلفة في المعنى، مما يؤدي إلى اختلاف شكل الأيقونة بين المستخدمين، وقد بينت إحدى الدراسات أن لكل رمز تعبيري "إيموجي" 10 تصاميم مختلفة يختلف شكلها وطريقة ظهورها باختلاف المنصة أو اللغة البرمجية المستخدمة في الهاتف أو التطبيق مما يجعل فهمها معقدًا.

ضياع اللغة :على الرغم من ميزة الرموز التعبيرية المتمثلة في قدرة الجميع على فهمها، فإنها أصبحت بديلًا للرسائل النصية لدى الكثيرين، مما قد يضر بالنشء ويُهدد معرفة الأطفال باللغة. وفي هذا الصدد، خلصت دراسة أجرتها شركة جوجل إلى أن الوجوه التعبيرية ستمحو محتوى اللغة الإنجليزية لدى المراهقين في بريطانيا بسبب استخدامهم الكامل لها في التعبير عن حالاتهم. وأوضحت الدراسة أن الرموز التعبيرية قد تكون شكلاً ممتعًا من أشكال التواصل لكنها تدمر اللغة الإنجليزية، إذ يعتقد أكثر من ثلث البالغين البريطانيين أن الرموز التعبيرية هي سبب التدهور في استخدام اللغة المناسبة، **وفقًا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية.**

تؤثر على الحوار وتفسد العلاقات الاجتماعية في معظم الوقت :حيث أصبحت وسيلة للهروب السريع من المحادثة أثناء إجرائها مع الأهل والأصدقاء.

استخدام الرموز بمعان مغايرة :فعلى الرغم من تفضيل المستخدمين لهذه الرموز وتفاعلهم الإيجابي معها، فإنها يمكن أن تلعب دورًا سلبيًّا في حياتهم الاجتماعية، وذلك عند اختيارهم للرمز الخاطئ في التعبير عن حالة معينة خلال تواصلهم مع الآخرين.

إن الرموز التعبيرية شكّلت قفزة نوعية في مجال اللغة والاتصال، ووجدت مجالًا وانتشارًا واسعًا من حيث الاستخدام في العالم الرقمي بشكل أسهم في تكملة المعنى الناقص في الكلام المكتوب، بوصف تلك الرموز هي الوجه الآخر للاتصال غير اللفظي، أي أنها تعادل لغة الجسد من إيماءات وحركات وإيحاءات.

كما أضفت بُعد العاطفة والمشاعر الإنسانية على لغة التواصل الإلكتروني التي تتسم بالجفاء، لكنّ استخدام تلك الرموز يجب أن يكون بقدر معتدل دون إفراط في الاعتماد عليها بشكل يلغي التواصل اللغوي، ويهدد اللغة لا سيما في المجتمعات العربية، حيث تواجه اللغة خطرًا يتمثل في استخدام الشباب لغة تعرف باسم "الفرانكو آراب" للتواصل خلال الدردشات وتطبيقات التواصل الاجتماعي، كما أن بعض الإيموجي تتضمن إيحاءات غير لائقة، لذا لا بد من مراعاة استخدام الرموز التعبيرية التي تتوافق

مع منظومة القيم وفي سياقات تلائم استخدامها، فمن غير المناسب تمامًا استخدامها على سبيل المثال في مراسلات عبر البريد الإلكتروني تخص العمل[15].

الرموز التعبيرية لغة جديدة للتواصل بين البشر:

إذا قابلت شخصًا ما لا يفهم لغتك فستبادر بتحريك اليدين والجسد لتوصيل مُرادك عن طريق لغة أشبه بلغة الإشارة، لكن إن كان الحديث رقميًا فالبديل أمامك أن تستعمل لغة الإشارة الإلكترونية وهي الرموز التعبيرية. إذا رأيت قلبًا في صندوق الوارد الخاص بك، فحتمًا سيكون تفسيره لديك أن هذا تعبير عن الحُب بغض النظر عن المُرسِل، وهذا هو الهدف من الرموز التعبيرية (الإيموجي)، فهي توصل المعنى المراد من دون كتابة حرف واحد.

يستعمل نحو 92% من روّاد الإنترنت الرموز التعبيرية في مراسلاتهم اليومية وهذا ما أهلها إلى أن تكون لغة عالمية يفهمها الجميع باختلاف الثقافات واللغات.

الرمز التعبيري (إيموجي (emoji-مصطلح ياباني مكوّن من كلمتين الأولى «e» وتعني صورة والثانية «moji» وتعني رمزًا، وبالرغم من وجود هذه الرموز منذ قديم الأزل، اذ نجدها مثلا في الآثار القديمة للفراعنة حينما أرادوا توصيل التراث إلى أسلافهم من خلال رموز من الطيور والحيوانات التي تحمل بين طياتها معانيَ لغوية، إلا أن أول الرموز التعبيرية الرقمية التي نتداولها الآن ظهرت للمرة الأولى عام 1998.

أشهر الرموز التعبيرية:

أعلن قاموس أكسفورد عام 2015 عن كلمة العام وهي «Face with Tears of Joy» التي تعني «الوجه ذو دموع الفرح» كأفضل كلمة تعكس الشعور هذا العام، كما أعلنت شركة «آبل» العام الماضي عن حصوله على أعلى نسبة استعمال من بين الرموز التعبيرية جميعها والتي وصل عددها حتى الآن إلى 2666 رمزًا وذلك ما أعلنه موقع فيس بوك وإذا أردت معرفة نسبة استعمال الرموز التعبيرية المفضلة لديك حاليًا فموقع متتبع الرموز التعبيرية سيعرض لك عدد مرات تكرار كل رمز تعبيري على حدة طبقًا لاستعماله في منصة تويتر.

الوجه المبتسم

جاء الرمز التعبيري «الوجه المبتسم ذو عيون القلب» في المركز الثاني ضمن قائمة أكثر الرموز التعبيرية استعمالاً ، ثم بعده رمز «القلب الأحمر» ثم «الوجه المبتسم» ثم رمز «الوجه المبتسم ذو النظارات الشمسية»، أما عن أكثر خمسة رموز تعبيرية مُستعمله من رموز الحيوانات والنباتات فهي بالترتيب رمز الكلب، ثم النحلة، فزهرة الكرز ثم القطة وأخيرًا النخلة.

وقد قامت مؤسسة براند ووتش بتحليل بيانات موقع تويتر في المدة ما بين سبتمبر (أيلول) 2015 إلى سبتمبر 2017، بدراسة ما يقرب من 6 مليارات رمز تعبيري استُعمل على مدار العامين الماضيين، وتبين أن النساء لديهن قابلية لاستعمال الرموز التعبيرية أكثر من الرجال، وكانت المملكة المتحدة هي أكثر دول العالم استعمالا للرموز التعبيرية السلبية.

وفي دراسة أجريت عام 2016 حول التأثير النفسي للرموز التعبيرية، وُجد أن المتحدثين بالفرنسية هم

---

[15] -https://alqarar.sa/4292 ، مركز القرار للدراسات الإعلامية .

الأكثر استعمالا لرمز القلب في مراسلاتهم الإلكترونية، كما أن اللغة الفرنسية هي اللغة الوحيدة التي لا يأتي رمز الابتسامة في مقدمة قائمة أكثر الرموز التعبيرية استعمالا كما في اللغات الأخرى، واستعمل العرب أربعة أضعاف متوسط استعمال رموز الزهور والنباتات، وكذلك استعمل الروس ثلاثة أضعاف متوسط استعمال الرموز التعبيرية الرومانسية. استعمل 80% من الأشخاص المشمولين بهذه الدراسة الرموز التعبيرية عند إرسالهم رسائل نصية من بينهم 76% على منصة فيس بوك و15% عبر البريد الإلكتروني.

إحصائية الرموز

في إحصائية لمدى انتشار الرموز التعبيرية على موقع فيس بوك اتضح أنه يتم إرسال ما يقرب من 5 مليارات رمز تعبيري يوميًا عبر تطبيق «فيس بوك ماسنجر»، كما يتم التعليق بما يقرب من 60 مليون رمز تعبيري على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك.«

أسباب استخدام الرموز التعبيرية :

-تزيد من شعبيتك عبر شبكات التواصل: عند متابعتك لأي شخصية مشهورة عبر شبكات التواصل ستجده مدمنًا على استعمال الرموز التعبيرية، لما لها من تأثير قوي على درجة تواصله بالمتابعين ومدى قربه من وسيلة تواصلهم الأشهر وهي الرموز التعبيرية. فمعرفة أكبر عدد من الرموز تتيح لك الفرصة في تواصل أكبر.

-نقل الشعور بواقعية تامة :إذا كنت تريد التفاعل مع المتابعين والجماهير الاجتماعية عبر شبكات التواصل وتوصيل الشعور نفسه الذي تشعر به، إذن الرموز التعبيرية هي أقرب الطرق لتوصيل هذه المعلومة، فنشرك للرموز التعبيرية الباسمة يختلف بالطبع عن نشرك للوجوه الغاضبة ولكل رمز شعور توحي به إلى متابعيك وكأنهم ينظرون إليك حقيقة.

-أحيانًا تعجز الكلمات عن الوصف: عادة ما تجد لسانك عاجزًا عن النطق بالكلمات أو وصف شعورك الحالي في أثناء حديث إلكتروني مع أحد الأصدقاء وعندها يتحول أغلب تفكيرك إلى استعمال الرمز التعبيري الأقرب إلى حالتك، كما أنها قد تؤكد على القصد الجاد أو المازح لحديثك، فمثلًا جرّب إرسال رسالة ما من دون رموز تعبيرية لأحد أصدقائك ستجده حائرًا في تفسير قصدك.

-بناء بيئة عمل سعيدة: تقديم ردود الفعل السلبية على الأداء أمر لا مفر منه في مقر العمل، وعادة ما يواجه المُستلم شعورًا بالحرج ويبدأ في التصرف بشكل اندفاعي ولذلك تهتم مؤسسات العمل الواعية باستعمال طرائق إبداعية في الملاحظات، وهنا يُمكن استعمال الرموز التعبيرية بنحو ما لتخفيف حدة الكلام وتوصيل الملاحظات بصورة مقبولة، مما يساعد على تخفيف ردود الفعل الهجومية.[16]

خاتمة :

من خلال استعراضنا للطفرة الرقمية التي جسدتها شبكات التواصل الاجتماعي نلاحظ أنها أصبحت تستولي على جميع مناحي الحياة وأصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد حيث أن مستخدموها يعدون بالملايين وذلك لما تمتلكه من خصائص ومميزات ساهمت في نجاحها وتوسع انتشارها و قد اعتبرت الرموز التعبيرية وسيط جديد نستطيع من خلاله أن نستعمله في التعبير.

---

[16] -http://newsabah.com/newspaper/152087 ، **مجلة الصباح الجديد**

وأصبح الاتصال متعدد القنوات يمارس على مستويين لفظي وغير لفظي، وهذا يعني أن التواصل بين الأفراد لا يتم بعلامات لغوية فحسب، بل بعلامات بصرية تحمل أحيانًا مضمونًا أدق من اللغة وأكثر إقناعًا وتأثيرًا، وقد أصبح استخدام الرموز التعبيرية في المحادثات الرقمية أمرًا شائعًا لدى الكثير من الأشخاص، نظرًا لما تقدمه هذه الرموز من مزايا اتصالية مختلفة، إضافة إلى توفرها بأشكال وتصاميم متنوعة في العديد من المنصات الإعلامية الرقمية، مما أسهم في جعلها "عنصرًا فاعلًا" في إكمال المعنى الناقص أو الذي لا تستطيع اللغة المكتوبة التعبير عنه.

فاستخدام هذه الرموز يُمكِّن من اختزال الكثير من العواطف ومشاعر الحب والغضب برمز تعبيري واحد يُتيح نقل هذه المشاعر ببساطة وسرعة إلى المتلقي، وتُتيح منصة "يونيكود Unicode" - للمستخدم الاختيار من بين 3304 رموز، مما يجعل هذه الرموز قادرة على أن تعكس المشاعر مهما كان نوع المحادثة سواء كانت محادثة رسمية أو غير رسمية.